

**تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من منظور المعلمات
والمشرفات بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة**

إعداد

د/ هنادي فهد العثمان

أستاذ الطفولة المبكرة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود،

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد السادس عشر، العدد الثالث (يوليو) - لسنة 2024**

تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من منظور المعلمات والمشرفات بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة

د/ هنادي فهد العثمان

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على تصورات معلمات/ مشرفات مرحلة رياض الأطفال حول تجربة تطبيق برنامج تعليمي مقترح للأطفال الموهوبين من عمر 3-6 سنوات بمدينة الرياض. وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر عينة الدراسة حول دور بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين، وحول البرنامج التدريبي لتعليم الأطفال الموهوبين، والكشف عن التحديات التي واجهت عينة الدراسة في تطبيق تجربة تعليم الأطفال الموهوبين من 3-6 سنوات. ولتحقيق أهداف الدراسة أُتبع تصميم البحث النوعي (دراسة حالة) الذي يعتمد على جمع بيانات مكثفة عن الظاهرة محل الدراسة. وجمعت بيانات الدراسة من خلال إجراء المقابلات الفردية والجماعية مع معلمات ومشرفات فصل الموهوبين والبالغ عددهن ثلاث معلمات وأربع مشرفات. تم تحليل البيانات النوعية باتباع أسلوب التحليل الموضوعي. وتوصلت الباحثة إلى أربعة موضوعات محورية: (1) منهج منتسوري وتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، (2) التنمية المهنية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال تعليم الموهوبين، (3) الاحتياجات التدريبية في مجال تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال، (4) التحديات التي تواجه تعليم الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. إذ أظهرت نتائج الدراسة أنه بالرغم من وجود إيجابيات لبيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين إلا أن هناك عددًا من القيود مثل الافتقار إلى المرونة في تقديم دروس ووسائل منتسوري وفق اهتمامات الطفل الموهوب. كما كشفت نتائج الدراسة عن تمحور الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال تعليم الموهوبين حول اكتشاف الطفل الموهوب. وأظهرت نتائج تحليل البيانات النوعية وجود عددٍ من التحديات التي واجهت عينة الدراسة في تطبيق تجربة فصل الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال التي تمثلت في تحديات متعلقة ببيئة التعلم، تحديات متعلقة بأولياء الأمور، وتحديات إدارية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى عددٍ من التوصيات من أهمها: بناء برامج تعليمية ملائمة للاحتياجات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للأطفال الموهوبين من 3-6 سنوات في ضوء المعايير العالمية في هذا المجال، تطوير معايير ترشيح الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، عقد ورش عمل تعريفية لمعلمات المرحلة لمساعدتهن على الكشف عن سمات الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة، أهمية الاستعانة بمختصات في تربية الموهوبين في فصول رياض الأطفال،

عقد محاضرات ولقاءات تثقيفية لأولياء أمور الأطفال الموهوبين تستهدف تنمية الوعي لديهم بأهمية اكتشاف سمات الموهبة لدى الأطفال في المرحلة العمرية من 3-6 سنوات.
الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال؛ الأطفال الموهوبين؛ الطفولة المبكرة.

Teaching gifted children in kindergarten from the perspective of teachers and supervisors in the Kingdom of Saudi Arabia: A case study

Dr. Hanadi Fahad Alothman

Assistant Professor, Department of Early Childhood, King Saud University, Saudi Arabia

Abstract:

This study focuses on the application of an initiative to educate potentially gifted children at a preschool classroom in Riyadh. This is achieved by identifying the perceptions of the study participants of the role of the learning environment (Montessori activities) in educating gifted children, the training program to educate gifted children, and to uncover the challenges that the participants faced during the implementation of the educational program. A qualitative case study was undertaken. The study data were collected by conducting one-to-one and group interviews with the three class teachers and four supervisors. The qualitative data were analyzed using the thematic analysis approach. The study findings reveal that, although the learning environment based on Montessori activities in educating gifted children yielded positive results, a number of limitations exist, including the lack of flexibility in providing Montessori lessons and tools tailored to the interests of the gifted child. The findings also show that the training needs for preschool teachers in the field of gifted education revolve around discovering gifted children. A number of challenges that the participants faced during the implementing of this initiative including challenges regarding the learning environment, parents, and administrative challenges. In line with the study findings, several recommendations are made: Building educational programs appropriate to the academic, psychological, and social needs of gifted children aged 3–6 years in accordance with the international standards in the field; developing criteria for nominating gifted preschoolers; conducting orientation workshops for preschool teachers to help them identify the characteristics of giftedness in children; and holding lectures and awareness events for parents of gifted children in order to develop their understanding of the importance of identifying gifted children.

Keywords: preschool, gifted children, early childhood.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد، كما أنها فترة حاسمة لتعلم المفاهيم الأساسية، وبناء المعارف وتشكل الشخصية والخبرات المستقبلية؛ فالأطفال هم الثروة والاستثمار الحقيقيين لمستقبل الدول؛ ويعتبر الاهتمام بهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم في مرحلة مبكرة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم ونمو المجتمعات. وبالرغم من أن جميع الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالفضول والاستعداد للتعلم، إلا أن بعضهم يظهر قدرات متقدمة مقارنة بأقرانه في المرحلة العمرية نفسها.

يهدف تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تعزيز مواطن القوة التي يظهرها الأطفال في جميع المجالات. وفي هذا الصدد، دعت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) إلى أهمية توفير بيئة تعلم تفاعلية ومستجيبة تقدم فيها الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية لجميع الأطفال الصغار والأطفال الموهوبين على حد سواء (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2017).

وفي المملكة العربية السعودية، حظيت فئة الأطفال الموهوبين باهتمام كبير؛ إذ نصت وثيقة سياسة التعليم على أن رعاية الطلبة الموهوبين واجب وطني وتربوي (وزارة التعليم، 1416). وفي عام 1419 هـ أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" التي تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية التنموية (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2020). كما يتجلى اهتمام وزارة التعليم بهذه الفئة في هدفها الاستراتيجي الذي ينص على "توفير معارف نوعية للمتميزين والموهوبين في المجالات ذات الأولوية" (وزارة التعليم، 1439، ص52). وفي عام 1441 هـ — ومن منطلق الاهتمام بالطلبة الموهوبين فقد ضُمَّت الإدارة العامة للموهوبين والإدارة العامة للموهوبات تحت مظلة وزارة التعليم (وزارة التعليم، 2021). واستهدفت رؤية السعودية 2030 في محورها الأول (مجتمع حيوي - بنيانه متين) تطوير المنظمة التربوية والتعليمية بجميع مكوناتها الذي تجلّى في جهود وزارة التعليم في المشروع الوطني للتعرف على الطلبة الموهوبين. كما استهدفت رؤية 2030 في محورها الثاني (اقتصاد مزهر) التركيز على مراحل التعليم المبكر وإعداد مناهج

تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية وتطوير المواهب وبناء الشخصية، الأمر الذي سعت وزارة التعليم إلى تحقيقه من خلال المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين (رؤية 2030 ، 2019).

وبالرغم من جهود وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في الكشف عن الأطفال الموهوبين من سن مبكرة (الصف الثالث الابتدائي) وإلحاقهم ببرامج الموهوبين (الصف الرابع الابتدائي)، إلا أن الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتقديم برامج تعليمية ملائمة لهم لم تحظ بالاهتمام الكافي. وتماشياً مع تحقيق رؤية المملكة 2030، فقد أطلقت الإدارة العامة للموهوبات في عام 2021 تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من (3- 9 سنوات).

مشكلة الدراسة:

حظيت مرحلة رياض الأطفال باهتمام كبير من قبل المملكة العربية السعودية، إذ استهدفت رؤية 2030 رفع نسبة الالتحاق بهذه المرحلة لتصل إلى 40% بحلول عام 2025 (رؤية 2030 ، 2019). وبالرغم من اهتمام القيادات التعليمية بتطوير منظومة التعليم في مرحلة رياض الأطفال، إلا أن تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من حيث مؤشرات الكشف عنهم، البرامج التعليمية، وتدريب المعلمين لم تحظ بالاهتمام الكافي (الحدابي والحاجي، 2016؛ Aldosari, 2021؛ العطار، 2021). فقد أشارت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2020) إلى أن أولى المراحل في رحلة تعلم الطالب الموهوب تتمثل في مرحلة الاكتشاف التي تستهدف التحقق من الموهبة وتحديد الاهتمامات وذلك من سن 9 إلى 12 سنة.

وقد أشارت عددٌ من الدراسات إلى أهمية الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين لضمان تحول الاستعداد للموهبة إلى موهبة حقيقية؛ حيث إن إهمال هذه الفئة قد تؤدي إلى اكتسابهم اتجاهات وسلوكيات سلبية اتجاه النظام التعليمي (آل شارع، 2000؛ عبود وآخرون، 2014). وفي هذا الصدد، أجريت عددٌ من الدراسات التي استهدفت التعرف على سمات وخصائص الأطفال الموهوبين (Duchovičová & Koleňáková, 2020; Grugan et al., 2021;)

بدراسة مؤشرات اختيار الأطفال الموهوبين بالمملكة العربية السعودية (محمد، 2019؛ عبود وآخرون، 2014).

وفي المملكة العربية السعودية أجريت العديد من الدراسات في مجال تعليم الموهوبين في مراحل التعليم العام (الباني، 2022؛ تليدي، 2021؛ جرادات، 2022؛ الشويعر، 2018؛ الصقري، 2022؛ محمد، 2019). إذ استهدفت تلك الدراسات تقييم جودة برامج الموهوبين، اكتشاف الطلبة الموهوبين، ودور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين. كما أجريت دراسات حديثة استهدفت الكشف عن تحديات التعليم عن بعد في برامج تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية في أثناء جائحة كوفيد - 19 من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور (Aboud, 2021). وفي مجال رعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، تناولت عددًا من الدراسات المحلية معتقدات وممارسات معلمات رياض الأطفال نحو الأطفال الموهوبين ومؤشرات اختيارهم (Aldosari, 2021) (الجغيمان وعبدالمجيد، 2007؛ رهبيني وعبدالله، 2019؛ العطار، 2021؛ الهاشمي وإركوبي، 2022).

ويُعد معلمي الأطفال الموهوبين ركيزة أساسية في نجاح برامج تعليم الموهوبين (العطار، 2021). وبالرغم من أهمية دور معلمة رياض الأطفال في دعم وتعليم الأطفال ذوي القدرات العادية، فإن دورها يزداد أهمية عند تعليم الأطفال الموهوبين لتقديم برامج تعليمية تتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم الخاصة. وفي هذا الصدد، تشير نتائج مراجعة الأدب البحثي في السياق العالمي إلى اهتمام عددٍ من الدراسات بالتعرف على تصورات المعلمين حول الأطفال الموهوبين (Bildiren et al., 2020; Dereli & Hatice, 2021) على تصورات أولياء أمور الأطفال الموهوبين (EroĖLu GarıP et al., 2022; Hein et al., 2014; Mun et al., 2021). وفي المملكة العربية السعودية، كشفت دراسة الدوسري (Aldosari, 2021) عن غياب لبرامج إعداد وتدريب معلمات مرحلة رياض الأطفال لتعليم ورعاية الأطفال الموهوبين.

وفي هذا السياق، أظهرت المراجعة المنهجية للأدب البحثي في مجال تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية التي أجراها العميري (Alamiri, 2020) أن أغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال هي دراسات أتتبع المنهج الكمي، مما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات نوعية تهدف إلى الوصول على فهم متعمق لواقع تعليم الموهوبين في المملكة والسياسات، والممارسات والتحديات التي تواجه تعليم هذه الفئة في النظام التعليمي السعودي. وفي ضوء ما سبق، تأتي هذه الدراسة للتعرف على تجربة تطبيق برنامج تعليمي للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من 3-6 سنوات بإحدى الروضات بمدينة الرياض. **أسئلة الدراسة:**

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع تجربة تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمشرفات؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما دور بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات؟
 2. ما وجهات نظر معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال حول البرنامج التدريبي لتعليم الأطفال الموهوبين؟
 3. ما التحديات التي تواجه معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تجربة تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة بمدينة الرياض، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على دور بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات.

٢. التعرف على وجهات نظر المعلمات والمشرفات بمرحلة رياض الأطفال حول البرنامج التدريبي لتعليم الأطفال الموهوبين.

٣. الكشف عن التحديات التي تواجه معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لمرحلة نمائية حساسة، وهي مرحلة الطفولة المبكرة، وبشكل خاص في الفئة العمرية (3 - 6 سنوات).

٢. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات المحلية / العربية القليلة التي تناولت الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

٣. من المؤمل أن تثري نتائج هذه الدراسة المكتبة العربية وتمثل إضافة علمية للأدب البحثي في مجال الأطفال الموهوبين بمرحلة الطفولة المبكرة.

الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدراسة كلا من:

١. الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة من 3 إلى 6 سنوات،

٢. وزارة التعليم في تحقيقها للأهداف الاستراتيجية في مجال الطلبة الموهوبين من خلال توفير معارف نوعية للتميزين والموهوبين في المجالات ذات الأولوية"، والإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم من خلال التعرف على مدى تحقق الأهداف المرجوة من برنامج تعليم الأطفال الموهوبين لمرحلة الطفولة المبكرة، والقائمين على برنامج التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال 3-6 سنوات).

٣. مخططي البرنامج- مشرفي العموم - المشرفات التربويات- معلمات مرحلة رياض الأطفال بوزارة التعليم.

٤. الباحثين في مجال الطفولة المبكرة لإجراء بحوث مستقبلية تستهدف فئة الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: واقع تجربة تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة .

الحدود المكانية والبشرية: معلمات مرحلة رياض الأطفال والمشرفات التربويات في إحدى الروضات الحكومية بمدينة الرياض المطبقة لتجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من عمر 3-6 سنوات.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية التعريفات الإجرائية التالية:

تعليم الأطفال الموهوبين: برامج واستراتيجيات التعليم التي تستهدف اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين والتي تم تصميمها بشكل خاص لتلائم مع احتياجات هذه الفئة الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

الأطفال الموهوبين: الأطفال الذين يظهرون استعدادات فطرية وقدرات عالية وأداء متميز عن أقرانهم في مجال واحد أو أكثر من المجالات المختلفة الأكاديمية وغير الأكاديمية ويحتاجون إلى رعاية خاصة لتنمية تلك القدرات.

مرحلة رياض الأطفال: مرحلة ينتسب إليها الأطفال في المرحلة العمرية من 3-6 سنوات وتهدف إلى دعم نموهم الاجتماعي والنفسي والمعرفي.

مراجعة الأدبيات:

مفهوم الموهبة في مرحلة رياض الأطفال:

أظهرت مراجعة الأدب البحثي في مجال تعليم الموهوبين إلى اختلاف الباحثين في تعريفهم لمفهوم الموهبة، الأمر الذي يُعزى إلى تعدد النظريات التربوية التي تناولت مفهوم الموهبة واختلاف الظروف الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية لكل مجتمع (رهيني، 2019).

وحيث إن معايير "الموهبة" تختلف باختلاف الدول فإنه يجدر التركيز على القدرات العالية التي يظهرها الطفل والعمل على تنميتها (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2018). وأشار العطار (2020) إلى وجود خلط بين مفهوم الموهبة ومفاهيم أخرى كالابتكار والإبداع والتفوق. وفي هذا الصدد، ذكرت الدوسري (Aldosari, 2021) إلى أن المصطلحات المرتبطة بمفهوم الموهبة أيضاً تمثل قضية جدلية في اللغة الإنجليزية مثل مصطلحي (giftedness- talent) وهما مصطلحان مختلفان؛ إذ يشير مصطلح (giftedness) إلى استعدادات فطرية عالية المستوى في المجالات المختلفة الفكرية، الإبداعية، الاجتماعية، العاطفية والحسية، في حين يشير مصطلح (talent) إلى صقل هذه الاستعدادات الفطرية العالية وتحويلها إلى مهارات وقدرات أدائية متميزة.

وبالرغم من تعدد وتنوع هذه التعاريف إلا أن هناك شبه اتفاق على أن الموهبة تعني "استعدادات وقدرات ذهنية وشخصية واجتماعية تؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر" (تليدي والقصاص، 2021، ص 406). وقد أشارت عددٌ من الدراسات إلى أهمية تبني مفاهيم ومصطلحات محدّدة لمفهوم الموهبة؛ إذ يُعد حجر الأساس في الكشف عن الموهوبين، ورعايتهم وتصميم برامج تربوية ملائمة (جروان، 2016؛ الجغيمان، 2018). وقد أشارت دراسة الدوسري (Aldosari, 2021) إلى أن معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة الرياض يعرّفون الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يظهر تحصيلاً عالياً ومهارات في واحدة أو أكثر من المجالات التالية كالتفكير الإبداعي، المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية كالموسيقى والفنون.

الكشف المبكر عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال:

اتفق التربويون على أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أهم مراحل نمو الفرد في الجوانب المعرفية والجسمية والاجتماعية والوجدانية (محمد، 2019)، فحاجات الأطفال الموهوبين تختلف عن حاجات الأطفال العاديين نظراً لاختلاف خصائصهم النمائية، وتتمحور الحاجات النفسية للأطفال الموهوبين في الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، توجيه الذات، الاستقلالية، والقدرة على حل المشكلات. في حين تتمثل الحاجات الأكاديمية للأطفال الموهوبين في حاجتين هما،

التدخل المبكر الذي يساعد هؤلاء الأطفال على إدراك قدراتهم وتعزيز مستوى هذه القدرات، وتطبيق استراتيجيات تدريس تتلاءم مع مستوى القدرات الأدائية للأطفال الموهوبين (Aldosari, 2021).

وفي السياق ذاته، أشار آل شارع (2000) إلى أن الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة تظهر على هيئة قدرات واستعدادات غير عادية تتطلب تبني إجراءات وطرق علمية وتحديد مؤشرات واضحة ومحددة للكشف عنها ومن ثم تصميم برامج تربوية ملائمة لهذه الفئة من الأطفال. وفي ضوء ذلك، تبرز أهمية الكشف عن سمات الموهبة لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة. وفي هذا الصدد، أوصت عدد من الدراسات ومنها دراسة (الجغيمان، 2018) إلى أهمية توسيع نطاق الكشف عن الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة قبل الصف الرابع الابتدائي.

وقد أظهرت مراجعة الأدب البحثي في مجال الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة إلى اختلاف تصنيف التربويين والمختصين لهذه المؤشرات. وقد أشار عبود وآخرون (2014) إلى تعدد برامج الكشف عن الموهوبين، فمنها ما يعتمد على المعيار الأحادي كقوائم تقدير الخصائص السلوكية، ومنها ما يتبنى المعيار الثنائي الذي يجمع بين قوائم السمات الشخصية مع اختبارات الذكاء، ومنها ما يتبنى الاتجاه الحديث المتمثل في أسلوب المعايير المتعددة الذي يؤمن أنصاره أن مجالات الموهبة المتعددة تستلزم استخدام أساليب متعددة للكشف عنها. وفي هذا السياق، قسّمت رهيبي (2019) مؤشرات الكشف عن الأطفال الموهوبين إلى مؤشرات سلوكية شخصية، وتشمل مؤشرات (انفعالية، اجتماعية، إبداعية، ومؤشرات مرتبطة بالدافعية)، ومؤشرات سلوكية معرفية وتتضمن مؤشرات (تعليمية، لغوية، والتفكير الرياضي).

وقد أظهرت مراجعة الأدب البحثي في هذا المجال دراسة عدد من الباحثين في السياق العالمي، لأساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة (Alodat & Zumberg, 2019; Bildiren et al., 2020; Duchovičová & Koleňáková, 2020; Karabulut & Ömeroğlu, 2021; Mushkina et al., 2020). وفي السياق المحلي، استهدفت دراسة عبود وآخرين (2014) تطوير وتقنين بطارية للكشف عن الأطفال الموهوبين

في مرحلة ما قبل المدرسة تتضمن هذه البطارية اختبارات تقيس الجوانب العقلية، الحسية الحركية، الإبداعية والسمات الشخصية والقيادية لدى الأطفال الموهوبين. كما أسفرت دراسة الصقري (2022) عن انخفاض معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين.

برامج تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال:

تعرفها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2019) بأنها: برامج تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية الوطنية. وتصنّف برامج تعليم الموهوبين إلى برامج التسريع (acceleration) وبرامج الإثراء (enrichment)؛ إذ تهدف برامج التسريع إلى اجتياز الطفل للمنهج الدراسي بوتيرة أسرع من أقرانه ذوي القدرات العادية، بينما تستهدف البرامج الإثرائية تقديم خبرات متعمقة في مجالات محددة من اهتمامات الطفل. وفي هذا الصدد، أشار الفايز وآخرون (Alfaiz et al., 2022) إلى أن برامج تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية القائمة على أنموذج التسريع تقتصر على منح الطالب فرصة الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى بصف واحد، كما أن هناك تركيزاً على تطبيق منحنى (STEM) في فصول الموهوبين بالمملكة من الصف الرابع الابتدائي.

وفي السياق العالمي، أشار كيتلر وآخرون (Kettler et al., 2017) إلى محدودية برامج تعليم الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث إن هناك غياباً ملحوظاً للسياسات والمناهج والمعلمين المؤهلين لرعاية وتعليم الأطفال الموهوبين في العديد من مؤسسات رياض الأطفال. ومن الجدير بالذكر، أن المنهج المعتمد من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لمرحلة رياض الأطفال لم يتطرق إلى تعليم الموهوبين في هذه المرحلة؛ حيث إن برامج تعليم الموهوبين تبدأ من الصف الرابع الابتدائي (Aldosari, 2021)، ولا يوجد أي برامج معتمدة تستهدف الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولية (Alfaiz et al., 2022).

وفي مجال تعليم الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، أجرى (Darga & Ataman, 2021) دراسة استهدفت التعرف على أثر البرامج الإثرائية على الأطفال الموهوبين والعاديين في الصف الأول الابتدائي، فأظهرت نتائج الدراسة الآثار الإيجابية للبرنامج الإثرائي

على جميع الأطفال وبدرجة أكبر على الأطفال الموهوبين. وفي مرحلة رياض الأطفال أجرى (Derelia & Delib, 2021) دراسة حالة استهدفت التعرف على مميزات وسلبيات منهج منتسوري وبيئة التعلم من وجهة نظر خمس معلمات في إحدى رياض الأطفال بتركيا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: بالرغم من أن منهج منتسوري يبدو أنه يدعم الأطفال الموهوبين من جانب أنه يتيح لكل طفل التعلم وفق وتيرته الخاصة في التعلم، إلا أن لهذا المنهج مميزات وسلبيات في تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. كما أشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن منهج منتسوري ينمي مهارات جيدة لدى الأطفال كالقيادة، الضبط الذاتي، الرغبة في إتمام العمل، إلا أن بيئة التعلم المنظمة وفق قوانين محددة تجعل دور الطفل سلبياً ولا تسمح للطفل باختيار أسلوب وطريقة التعلم الخاصة به. وفيما يتعلق بدور المعلمة، كشفت نتائج الدراسة أن من أبرز قيود منهج منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين أنه لا يمنح المعلمة الحرية في استخدام الوسائل التعليمية، كما أن هناك قيوداً تمنع المعلمة من إضافة وسائل تعليمية إضافية.

تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة:

في عام 2021، سعت وزارة التعليم إلى توسيع منظومة رعاية الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة. وعليه، أطلقت الإدارة العامة للموهوبين تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من 3- 9 سنوات التي طُبِّقت في مدينة الرياض. وبالاستناد على الفلسفة البنائية في التعليم ونموذج مارزانو لبناء المفاهيم العلمية بُني أنموذج التسريع المعرفي لتطبيقه في مرحلة رياض الأطفال من 3- 6 سنوات. ويهدف هذا الأنموذج إلى التسريع في تكوين وتوسيع المعرفة، وفي تنمية التفكير المنطقي والإبداعي بما يتوافق مع حاجات الأطفال الموهوبين العقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية في بيئة تعليمية تتنوع فيها الأنشطة والوسائل واستراتيجيات التدريس وأساليب التقييم والملاحظة. ويتكوّن أنموذج التسريع المعرفي من جانبين، جانب نظري (يوضح المراحل المتبعة في اكتساب المعرفة) وجانب تطبيقي (قالب الثريا) الذي يمكّن المعلم من بناء الوحدات الإثرائية بناءً منظماً. وتشمل هذه الوحدات مجالات التعلم المختلفة

(الرياضيات، الهندسة، العلوم، الدراسات الاجتماعية، اللغات، المهارات الحياتية) (حبر، 1443، ص5).

ولتحقيق أهداف التجربة المذكورة، صممت الإدارة العامة للموهوبين برنامجاً تدريبياً، بهدف تدريب (18) معلمة ومشرفة تربوية على بناء وحدات إثرائية باستخدام نموذج التسريع المعرفي، وإنتاج (15) وحدة تسريع معرفي مبنية على قالب الثريا. وقد لفتت التجربة أنظار الباحثين في مجال الطفولة المبكرة، إذ أجرت كدسة (2023) دراسة تقييمية لهذا البرنامج - المطبق كتجربة في إحدى الروضات الحكومية بمدينة الرياض - في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) وأسفرت الدراسة عن توافق البرنامج المطبق مع معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين بدرجة مرتفعة، وقد جاء ترتيب استيفاء البرنامج للمعايير موزعة على المجالات الخمسة على التوالي: (1) التنمية المهنية للعاملين بالبرنامج، (2) المنهج التعليمي للبرنامج، (3) التقويم والتحسين المستمر للبرنامج، (4) الخطة الشاملة للبرنامج، (5) العلاقات بيئة التعلم الإبداعية.

دور معلمات مرحلة رياض الأطفال في تعليم الأطفال الموهوبين:

تعد معلمة رياض الأطفال حجر الأساس في العملية التعليمية في هذه المرحلة؛ إذ تتعدد أدوارها من إدارة الصف، التخطيط وتقديم الأنشطة، تنظيم بيئة التعلم، ملاحظة الأطفال والتفاعل معهم. وحيث إن التعرف على سمات الموهبة لدى الأطفال في هذه المرحلة يُعد المدخل لتلبية احتياجاتهم، فإنه يبرز الدور الحيوي لمعلمة رياض الأطفال في الكشف عن استعدادات الطفل الموهوب وتقديم البرامج التعليمية الملائمة (رهبيني، 2019؛ العطار، 2021).

وفي السياق العالمي، أجرى عددٌ من الباحثين دراسات تناولت معلمات الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، إذ أجرى (Vreys et al., 2018) دراسةً استهدفت التعرف على أثر التدريب على اتجاهات معلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية على ممارسات المعلمات مع الأطفال الموهوبين، التي أسفرت عن الأثر الإيجابي لبرامج التدريب في أثناء الخدمة في تغيير المعتقدات، تعزيز المعرفة، وتقدير الذات لدى المعلمات مما يمكنهن من

تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال ذوي القدرات غير العادية. كما أجرى (Kadum et al., 2021) دراسةً استهدفت التعرف على تصورات واتجاهات معلمات رياض الأطفال (قبل الخدمة) نحو تعليم الأطفال الموهوبين، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك معلمي رياض الأطفال (قبل الخدمة) في كروتيا للمعرفة العلمية والكفايات اللازمة لتعليم الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

وفي السياق المحلي، أجرت رهيني (2019) دراسةً استهدفت التعرف على درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة وعي معلمات هذه المرحلة بمؤشرات الموهبة عامةً، وبالمؤشرات الشخصية السلوكية والمعرفية خاصة، وأوصت الدراسة بأهمية برامج التنمية المهنية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين. وفي السياق ذاته، أوصت دراسة عطا الفضيل وآخرين (2016) بأهمية تثقيف المعلمين لمفهوم الموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين وطرق الكشف عنهم، كما أوصت بأهمية برامج التنمية المهنية في مجال تعليم الموهوبين للمعلمين الذين يقومون برعاية هذه الفئة من الأطفال.

كما أجرت الدوسري (Aldosari, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر ومعتقدات معلمات مرحلة رياض الأطفال حول الأطفال الموهوبين من عمر 3-6 سنوات، وما إذا كان هناك فروق بين معلمات الروضات الأهلية والحكومية حيال ذلك، إذ استهدفت الدراسة التعرف على ممارسات دعم معلمات مرحلة رياض الأطفال للأطفال الموهوبين في هذه الفئة العمرية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أهمية تصميم برامج خاصة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، أهمية تأهيل وتدريب المعلمات لرعاية وتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؛ إذ كشفت الدراسة عدم تلقي معلمات مرحلة رياض الأطفال أي تدريب في مجال رعاية الأطفال الموهوبين، في ظل غياب برامج خاصة بالأطفال الموهوبين تلجأ المعلمات إلى تقديم أنشطة تمثّل تحديًا للقدرات غير العادية للأطفال الموهوبين، والدور الحيوي للمشاركة مع الأسر عند رعاية وتعليم الموهوبين في هذه المرحلة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية نهج منهج دراسة الحالة (Case Study Approach) لملاءمته لأسئلة الدراسة وأهدافها؛ إذ يهدف نهج دراسة الحالة إلى تكوين فهم متعمق للحالة التي تتناولها الدراسة (موخوري واليون، 2019). ويعرّف القريني (2020) منهج دراسة الحالة بأنها "دراسة ظاهرة اجتماعية معينة ضمن سياق محدد كمدرسة، منظمة، برنامج، أو مشروع معين" (ص.74).

أفراد الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات ومشرفات فصل الأطفال الموهوبين بإحدى الروضات الحكومية بمدينة الرياض المشاركة في تطبيق تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة رياض الأطفال من 3-6 سنوات. وفي ضوء منهج الدراسة (دراسة حالة) أُخذت عينة قصدية "مستهدفة" (Purposive Sampling)؛ لكونها الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، كما تعتبر هذه الطريقة الأكثر شيوعاً في البحوث النوعية (موخوري واليون، 2019). ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد أُخذت عينة قصدية شاملة (Complete collection sampling) (Cohen et al., 2017) لتشمل معلمات ومشرفات فصل الموهوبين لمرحلة رياض الأطفال والبالغ عددهن ثلاث معلمات وأربع مشرفات، ويُعد هذا العدد ملائماً لطبيعة الدراسات النوعية وإجراءاتها.

أداة الدراسة:

جُمعت البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة (Semi-structured interviews)؛ إذ تعد المقابلة من الأدوات الرئيسية في منهج دراسة الحالة، ومن أهم أدوات جمع البيانات في البحوث النوعية، حيث تهدف إلى مناقشة قضية معينة مع أشخاص لديهم خلفية كافية عن موضوع الدراسة (القريني، 2020). وحيث إن تعدد الأدوات في البحث النوعي يزيد من مصداقية الأبحاث النوعية (Cohen et al., 2017)، فقد جُمعت البيانات من خلال ثلاث مقابلات فردية ومقابلتين جماعيتين، وفيما يلي توضيحٌ لخطوات بناء أداة الدراسة:

١. القيام بزيارة استطلاعية للروضة المطبقة لتجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من 3-6 سنوات.
٢. مراجعة الأدب البحثي في مجال تعليم الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. الاطلاع على عددٍ من الوثائق ذات العلاقة بتطبيق تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من 3-6 سنوات.
٤. وضع أسئلة المقابلة في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها ومراجعة الأدب البحثي.
٥. بناء دليل المقابلة في صورته الأولية (Interview Protocol).
٦. عرض دليل المقابلة في صورته الأولية على عدد من المختصين في مجال الطفولة المبكرة لإبداء مرنيتاتهم حيال أسئلة المقابلة من حيث: وضوح الصياغة اللغوية، ملاءمتها لأسئلة الدراسة وأهدافها.
٧. نُقِّحت أسئلة المقابلة في ضوء ملاحظات المحكمين وأُخرجت دليل المقابلة بصورته النهائية.
٨. تضمن دليل المقابلة في صورته النهائية على جزأين، احتوى الجزء الأول على بيانات أساسية للمشاركات من المعلمات/ المشرفات تشمل (اسم المشاركة- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الدورات التدريبية في مجال تعليم الموهوبين)، واحتوى الجزء الثاني على أسئلة المقابلة الشخصية/ الجماعية (تسعة أسئلة) كالتالي:
 ١. من وجهة نظرك كيف تدعم بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟
 ٢. من وجهة نظرك هل تدعم بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري الوحدات الإثرائية المصممة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟
 ٣. إلى أي مدى أثر البرنامج التدريبي على معتقداتك، معرفتك، ممارساتك المتعلقة بتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟
 ٤. هل ساعدك البرنامج التدريبي على تحويل المعرفة إلى ممارسات فيما يتعلق بتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟

٥. ما احتياجاتك التدريبية لتحسين ممارساتك التدريسية / الإشرافية في تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال؟

٦. ما التحديات المتعلقة ببيئة التعلم في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟

٧. ما التحديات المتعلقة بالوحدات الإثرائية في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟

٨. ما التحديات التي تواجهينها كمعلمة/ مشرفة المتعلقة بأولياء الأمور في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟

٩. هل هناك تحديات أخرى تواجه تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة للفئة العمرية من 3 - 6 سنوات؟

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

طُبِّقَت أداة الدراسة (المقابلة) من خلال الخطوات التالية:

١. موافقة اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي وإصدار خطابات تسهيل مهمة الباحثة.
٢. موافقة إدارة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم على إجراء الدراسة وتطبيق أدواتها.
٣. التواصل مع إدارة الروضة محل تطبيق الدراسة لتنسيق مواعيد إجراء المقابلات مع معلمات ومشرفات فصل الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
٤. التواصل هاتفياً مع جميع الأفراد المشاركين بالدراسة، وبعد أن تم أخذ الموافقة المبدئية للمشاركة في الدراسة تم إرسال معلومات الدراسة ونموذج الموافقة المستنيرة (Informed consent).
٥. بعد الحصول على الموافقة الخطية على نموذج الموافقة المستنيرة حُدِّد موعد إجراء المقابلة لجميع المشاركين.
٦. تم إجراء جميع المقابلات عن بعد عبر برنامج زووم (Zoom) لمناسبة ذلك لظروف عمل المشاركين في الدراسة، وقد تراوح الوقت المستغرق لكلِّ مقابلة من 38 - 60 دقيقة.

٧. تم التسجيل الصوتي لجميع المقابلات، بالإضافة إلى تدوين عدد من الملاحظات الكتابية من قبل الباحثة.

٨. تم التفريغ الكتابي لجميع التسجيلات الصوتية (Transcription) لتكون جاهزة للتحليل النوعي.

٩. تم حذف جميع التسجيلات الصوتية للمقابلات حفاظاً على خصوصية المشاركين وسرية المعلومات.

أسلوب التحليل:

تم تحليل البيانات اعتماداً على أسلوب التحليل الموضوعي Thematic Analysis؛ إذ تمت قراءة البيانات (تفريغ المقابلات) عدة مرات لاستخلاص الموضوعات المحورية التي تمثل إجابات لأسئلة الدراسة. ويمكن تلخيص عملية التحليل في الخطوات التالية (موخورجي والبون، 2019):

- تفريغ التسجيلات الصوتية للمقابلات كتابياً في مستندات Word بحيث يكون لكلٍ مقابلة ملف مستقل.

- وضع رمز لكلٍ فرد من أفراد الدراسة.

- قراءة البيانات (التفريغ الكتابي للمقابلات) أكثر من مرة لفهمها واستخلاص الأفكار الرئيسية وربطها بأسئلة الدراسة.

- ترميز البيانات وتصنيفها إلى فئات رئيسية وفئات فرعية.

- تم تجميع كافة البيانات التي تم ترميزها في جدول واحد وتصنيفها وفق عدد من الموضوعات المحورية بهدف ربط الموضوعات والمفاهيم الرئيسية وإيجاد علاقات منطقية بينها، ومن ثم استخلاص النتائج النهائية للدراسة.

إجراءات التحقق من المصدقية والاعتمادية (Trustworthiness and Dependability)

يستخدم مصطلح المصدقية في البحوث النوعية مقابل مصطلح الصدق في البحوث الكمية (العبدالكريم، 2012). وتشير موخورجي والبون (2019) إلى أن المصدقية في البحث النوعي "تتوقف على قدرة الباحث على تقديم سليم لمجال الدراسة بالقدر الذي تسمح به أساليب البحث" (ص. 41). وقد عززت المصدقية في هذه الدراسة من خلال: جمع البيانات من خلال استخدام

أداة مناسبة لطبيعة الدراسة (المقابلة)، تعدد أدوات جمع البيانات (مقابلات فردية وجماعية)، استهداف أكثر من مشارك في الدراسة: ثلاث معلمات وأربع مشرفات، الحرص على أمانة مشاركة المشاركين وذلك من خلال توضيح: أن المشاركة اختيارية، الحق في عدم المشاركة أو الانسحاب من الدراسة دون تقديم أي مسوغات، المحافظة على هوية المشاركين وسرية البيانات، طرح الأسئلة التي تساعد في الكشف عن أي تناقض أو تضارب في المعلومات المقدمة من قبل المشاركين، التدوين الدقيق لبيانات الدراسة من خلال التسجيل الصوتي للمقابلات ومن ثم تفرغها كتابياً مع الالتزام باللهجة والكلمات التي وردت من أفراد الدراسة في أثناء إجراء المقابلات.

أما مصطلح الاعتمادية في البحوث النوعية فهو يقابل مصطلح الثبات في البحوث الكمية، وحيث إن البحث النوعي ينظر إلى الحقيقة الاجتماعية على أنها متجددة وغير ثابتة فإنه من الصعب التحقق من مفهوم الثبات "لو أعيد تطبيق الاختبار في نفس الظروف سيحقق نتائج مشابهة" (العبدالكريم، 2012، 77). وعليه، عُرِّزت الاعتمادية في الدراسة الحالية من خلال تضمين جزء خاص بمنهج الدراسة وإجراءاتها ووصف مفصل لإجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها حُلِّلت البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات الفردية مع المعلمات والمقابلات الجماعية مع المشرفات، وقد توصلت تحليل بيانات الدراسة إلى أربعة موضوعات محورية رئيسية. وفيما يلي استعراضٌ لنتائج الدراسة المستنتجة من كل موضوع محوري وتفسيرها ومناقشتها مرتبة وفق أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما دور بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة؟

منهج منتسوري وتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال:

يتضح من خلال تحليل بيانات المقابلات مع معلمات الفصل المطبق لتجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة من 3-6 سنوات اتفاهن إلى حدٍ ما على أن بيئة منتسوري الغنية بالوسائل والأدوات تسمح باكتشاف الطفل الموهوب، كما أن أنشطة منتسوري

تسمح بوضع خطة فردية لكل طفل. إذ ذكرت معلمة (1): "أنشطة منتسوري تسمح بوضع خطة فردية لكل طفل على حدة"، وأضافت معلمة (2): "التنوع في بيئة منتسوري والوسائل نفسها أحس أنه ممكن يخلينا نكتشف الطفل الموهوب"، في حين ذكرت المعلمة (3): "أحنا جايين الوسائل حقت منتسوري، ولكن أحنا مبدأنا قائم على التسريع، أنا أمشي بخطة معينة، ولكن فيها تسريع حسب قدرات الطفل، أحنا نعرض الوسيلة تعرض بطريقة معينة نسرع في أشياء معينة حتى نوصل للهدف حق الطفل"، كما ذكرت المعلمة (1): "هل هو يسمى فصل موهوبين أنا ما أصنفه فصل موهوبين، أنا أصنفه هو فصل منتسوري يساعدي على اكتشاف الطفل الموهوب. ولكنها لا تنمي قدرات الطفل الموهوب الذي تم تشخيصه أنه موهوب". كما أضافت: "بدأ الأطفال يشعرون بالإحباط كل ما جاء يمسك أداة أو يستخدمها قالوا له لحظة أحنا ما قدمنا لك الدرس، فبدأ الأطفال يشعرون بالإحباط".

وبسؤال المعلمات عن العلاقة بين بيئة منتسوري والوحدات الإثرائية (قالب الثريا) المستند على نموذج التسريع المعرفي التي صُممت من قبل القائمين على هذه التجربة، أجابت المعلمة (1): "منتسوري مدخل للوحدات الإثرائية، إلى الآن لم نطبق الوحدات الإثرائية". كما ذكرت المعلمة (2): "الوحدة الإثرائية يفترض إننا راح نطبقها مع الطفل اللي يكون خلاص أخذ أغلب الأقسام، إلى الآن ما طبقناها، وسائل منتسوري والوحدات الإثرائية شيين منفصلين، لأنني أنا أقدر أسويها باعتقادي أقدر أسويها مع وسائل ثانية، أعتقد التشعب اللي في قالب الثريا ممكن يجذب الطفل أكثر من المنهج اللي في الفصل العام". في حين ذكرت معلمة (3) "أدوات منتسوري استخدمت كأساس في الوحدات الإثرائية، الوحدات الإثرائية عملت لنا تجسير كبير في الفصل وساعدتنا في عملية تسلسل تقديم المفاهيم".

كما كشفت تحليل بيانات المقابلات مع المشرفات التربويات أن هناك اتفاقاً بين المشرفات حول دور بيئة التعلم القائمة على أنشطة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين من 3 - 6 سنوات. حيث ذكرت المشرفة (1): "منهج منتسوري يغطي جميع نظريات التعلم التربوية، يراعي سيكولوجية الطفل التنظيمات الجشطالتيه من الكل إلى الجزء، الاستقصاء الموجّه والاستقصاء المفتوح الطفل في صف منتسوري عنده قاعدة علمية كبيرة في كل المجالات وهي أيضاً مداخل

للهندسة والرياضيات واللغة والتاريخ والجغرافيا وعلم الحيوان وعلم النبات، إحصاء القاعدة العلمية حقت أدوات منتسوري هي خط أساس للتمايز فقط"، وأشارت المشرفة (3): "البيئة مليئة لاحتياجات الطفل من حيث البحث والاكتشاف وحب الاستطلاع والتجربة". وأضافت المشرفة (4): "بيئة غنية تساعد الطفل على البحث والاكتشاف والتجربة". وفيما يتعلق بالعلاقة بين بيئة منتسوري والوحدات الإثرائية (قالب الثريا) أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات اتفاق المشرفات على وجود علاقة بين بيئة التعلم القائمة على أدوات منتسوري وبين الوحدات الإثرائية كأنموذج للتسريع المعرفي، حيث ذكرت المشرفة (1): "قدرنا نخط على أدوات منتسوري قالب اسمه الثريا على أساس أنه نسوي التكامل والارتباط بين البيئات"، وأشارت مشرفة (3): "نعم هناك علاقة فهي امتداد للأنشطة".

يتضح من نتائج البيانات النوعية أن هناك اتفاقاً بين المعلمات والمشرفات عينة الدراسة من حيث إن من مميزات بيئة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين أنها بيئة ثرية بالأدوات والوسائل التعليمية، تسمح بوضع خطة فردية لكل طفل، تساعد على اكتشاف سمات الموهبة لدى الأطفال، وتشجع على البحث والاكتشاف والاستقصاء الموجه. في حين تبين نتائج المقابلات الفردية أن هناك بعض القيود لبيئة منتسوري في تعليم الأطفال الموهوبين التي تمثلت في تقييد حرية الطفل من خلال التزام المعلمة بتسلسل محدد في تقديم الدروس والوسائل التعليمية مما قد يشعر الطفل بالإحباط. وتأتي هذه النتيجة داعمة لما أسفرت عنه دراسة (Derelia & Delib, 2021) من أنه بالرغم من أن منهج منتسوري قد يدعم الأطفال الموهوبين من جانب إتاحة التعلم لكل طفل وفق وتيرته الخاصة في التعلم، إلا أن لهذا المنهج قيوداً في تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ومنها: أن بيئة التعلم المنظمة وفق قوانين محددة تجعل دور الطفل سلبياً ولا تسمح للطفل باختيار أسلوب وطريقة التعلم الخاصة به، عدم منح المعلمة الحرية في استخدام الوسائل التعليمية. وتتوافق هذه النتيجة فيما أوصت به دراسة (Derelia & Delib, 2021) من أهمية تطبيق برامج تتلاءم مع احتياجات الأطفال الموهوبين في فصول رياض الأطفال التي تطبق منهج منتسوري.

وبالرغم مما أسفرت عنه نتائج المقابلات الجماعية مع المشرفات عينة الدراسة بشأن الوحدات الإثرائية (أنموذج التسريع المعرفي) وأنها تعتبر امتدادًا لأنشطة منتسوري، إلا أن نتائج المقابلات الفردية مع المعلمات أظهرت عدم تمكن المعلمات من تطبيق الوحدات الإثرائية وفق المبدأ الذي بُنيت عليه هذه الوحدات كأنموذج للتسريع المعرفي؛ وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الفايز وآخرين (Alfaiz et al., 2022) من عدم رضا المعلمين عينة الدراسة عن الوحدات التعليمية التي بُنيت -دون الأخذ بعين الاعتبار لاهتمامات تلك الفئة من الطلبة- من قبل وزارة التعليم والمخصصة لتعليم الطلبة الموهوبين. كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (كدسة، 2023) من توافق البرنامج التعليمي المطبق في هذا الفصل مع معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC) بدرجة مرتفعة. وقد يعزى ذلك الى وجود فجوة بين البرنامج التعليمي (الوحدات الاثرائية) وبين الممارسة والتطبيق من قبل المعلمات عينة الدراسة. وتدعم هذه النتيجة حاجة المعلمات إلى مزيد من البرامج التدريبية في مجال برامج تعليم الموهوبين المبنية على مبدأ التسريع، الأمر الذي يزداد أهمية مع معلمات رياض الأطفال اللاتي لم يشمل تأهيلهن (قبل الخدمة) تعليم الأطفال الموهوبين.

السؤال الثاني: ما وجهات نظر معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال حول البرنامج التدريبي لتعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال؟

التنمية المهنية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال تعليم الموهوبين:

اتضح من نتائج البيانات النوعية للمقابلات مع المعلمات اتفاق أفراد الدراسة على أن البرنامج التدريبي المقدم ركز على أسلوب منتسوري والأدوات والوسائل التعليمية بشكل أكبر من تعليم الموهوبين. إذ أشارت المعلمة (1): *البرنامج التدريبي كان له علاقة بمنتسوري وليس تعليم الموهوبين فقط الوحدات الإثرائية حقت الموهوبين*، وذكرت المعلمة (2): *" ما أخذت أي دورة في مجال الموهوبين فقط هذا البرنامج التدريبي الخاص بمنهج منتسوري، قالب الثريا هو اللي له علاقة بالموهوبين"*، في حين ذكرت المعلمة (3): *" لا لا كان التركيز على منتسوري كأدوات، من قراءاتي الخارجية استقدت في تعليم الموهوبين"*. وعند سؤال المعلمات عما إذا كان البرنامج التدريبي قد ساعد على تحويل المعرفة إلى ممارسات فيما يتعلق بتعليم الأطفال الموهوبين في

مرحلة رياض الأطفال، أجابت المعلمة (1): " لا ما أضاف لي إلى الآن، ما بعد أتمكن من الوحدات الإثرائية للأمانة". واتفقت المعلمة (2) مع ذلك حيث ذكرت: "هل أنا قادرة أساسًا على اكتشاف الطفل الموهوب؟ الحقيقة لا الحقيقة لا، من خلال الوسيلة ومن خلال تقبله ومن خلال اندفاعه وحماسه يعني أصنفه طفل متحمس، أما طفل موهوب ما أحس إنني أقدر أصنف الأطفال، فقط الجانب التدريبي الذي يستهدف الطفل الموهوب هو من خلال القوالب الإثرائية". كما دعمت نتائج تحليل مقابلات المشرفات مع أسفرت عنه نتائج مقابلات المعلمات من تركيز البرنامج التدريبي على أدوات ووسائل منتسوري بشكل أكبر من تعليم الموهوبين الذي اقتصر فقط على تصميم الوحدات الإثرائية. فقد ذكرت المشرفة (2): "70% منتسوري و30% المتبقية فيها تسريع، الدورة غيّرت فكري تمامًا فيما يتعلق بمنتسوري"، وذكرت المشرفة (3): "البرنامج له أثر في التحسين والتعديل والتغيير في المعتقدات في ضوء معرفة جديدة". وعند سؤال المشرفات عما إذا كان البرنامج التدريبي قد ساعد على تحويل المعرفة إلى ممارسات فيما يتعلق بتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، أجابت المشرفة (3): "نعم"، وأيدتها في ذلك المشرفة (4): "نعم ساعد كثير".

يتضح من نتائج البيانات النوعية المتعلقة بتصورات المعلمات والمشرفات عينة الدراسة حول البرنامج التدريبي الذي تم الالتحاق به قبل التطبيق الفعلي لتجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة، اتفاق عينة الدراسة على أن البرنامج التدريبي ساعد على تحويل المعرفة إلى ممارسات فيما يتعلق بمنهج منتسوري بشكل أكبر من تعليم الموهوبين، إذ اقتصر الجزء المتعلق بتعليم الموهوبين فقط على بناء الوحدات الإثرائية. كما تشير نتائج تحليل المقابلات الفردية للمعلمات والمقابلات الجماعية للمشرفات إلى وجود نوع من التباين بين آراء عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات حول تأثير البرنامج التدريبي على معتقداتهن وممارساتهن فيما يتعلق بتعليم الأطفال الموهوبين، فبالرغم من اتفاق المشرفات على أن البرنامج التدريبي كان له أثر في تغيير معتقداتهن وممارساتهن المتعلقة بتعليم الأطفال الموهوبين، إلا أن المعلمات أجمعن على أن البرنامج التدريبي ساعد على اكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة بتطبيق بمنهج منتسوري بشكل أكبر من تعليم الأطفال الموهوبين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة

الدوسري (Aldosari, 2021) من عدم تلقي معلمات مرحلة رياض الأطفال بمدينة الرياض أي تدريب في مجال رعاية الأطفال الموهوبين. كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (كدسة، 2023) توافق البرنامج المطبق مع معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين في مجال التنمية المهنية بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك التباين الى اختلاف المنهج المتبع في كلا الدراستين حيث اتبعي دراسة كدسة (2023) المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) في حين اتبعت الدراسة الحالية المنهج النوعي (دراسة الحالة) وجمع البيانات من خلال المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمات والمشرفات عينة الدراسة.

الاحتياجات التدريبية في مجال تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال:

أظهر تحليل البيانات النوعية لمقابلات المعلمات والمشرفات وجودَ عدد من الاحتياجات التدريبية التي تمثلت في: اكتشاف الطفل الموهوب، الوحدات الإثرائية، التطبيق العملي لدروس ووسائل منتسوري، تقييم الأطفال الموهوبين. إذ ذكرت المعلمة (1): "ممكن البرامج الإثرائية أرجع وأقول نحتاج مزيد من التدريب فيها"، كما أضافت أيضًا: "هل أنا قادرة أساسًا على اكتشاف الطفل الموهوب؟ الحقيقة لا الحقيقة لا". وأشارت المعلمة (2): "التطبيق العملي غير النظري تمامًا. كنت أتمنى إنني نازلة فصول منتسوري، كيف أنا راح أكتشف الطفل الموهوب. إيش المميزات التي تميز الأطفال الموهوبين عن الأطفال العاديين وكيف أقدر أنا كمعلمة أكتشف أن هذا فعلاً طفل موهوب". كما جاءت إجابة المعلمة (3) مؤيدة لذلك إذ ذكرت: "فيما يخص الطفل الموهوب أكثر . في التعرف أكثر على اكتشاف الطفل الموهوب. يعني أحيانًا الطفل الموهوب يجيك واضح. أحيانًا يجي لا". وفيما يتعلق بالاحتياجات التدريبية للمشرفات فقد ذكرت المشرفة (1) "لابد من الدورات التنشيطية. مجتمعات التعلم المهني"، كما ذكرت المشرفة (2): "أكيد بحاجة تدريب وإلى دورات تحفيزية أكثر لمعلومات تنشيطية، أكيد أحتاج. أحتاج بعد إلى زيارة مدارس مطبقة، خاصة في مجال تقييم الأطفال وكذلك ممارسات المعلمات أحتاج كثير". وأشارت المشرفة (4) إلى "التطبيق العملي والورش".

تشير نتائج البيانات النوعية للمقابلات الفردية للمعلمات والمقابلات الجماعية للمشرفات والمتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال تعليم الموهوبين إجماع عينة الدراسة من المعلمات؛ على

حاجتهن إلى برامج تدريبية في مجال اكتشاف الطفل الموهوب. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه تقرير موهبة (2017) من صعوبة اكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث إنهم يمثلون مجموعات غير متجانسة. ويدعم هذه النتيجة توصيات عدد من الدراسات المحلية (رهيني، 2019؛ عطا الفضيل وآخرون، 2016؛ Aldosary, 2021) التي أوصت بأهمية برامج التنمية المهنية لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في مجال رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين، وإلى أهمية تثقيف المعلمين بمفهوم الموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين وطرق الكشف عنهم. كما تدعم هذه النتيجة ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Vreys et al., 2018) من الأثر الإيجابي لبرامج التدريب أثناء الخدمة في تغيير المعتقدات، تعزيز المعرفة، وتقدير الذات لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، مما يمكنهن من تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال ذوي القدرات غير العادية.

السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه معلمات ومشرفات مرحلة رياض الأطفال في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات النوعية للمقابلات الفردية والجماعية وجود عدد من التحديات التي واجهت المعلمات والمشرفات في تجربة تعليم الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال. وقد تمركزت تلك التحديات حول ثلاثة أبعاد رئيسية:

تحديات متعلقة ببيئة التعلم:

تمثلت التحديات المتعلقة ببيئة التعلم بإعداد وتجهيز الوسائل التعليمية، تأخر وصول وسائل منتسوري، الحاجة إلى تعريب عدد من الوسائل التعليمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية؛ فقد أشارت معلمة (1): "تحتاج عاملة نظافة لأن الوسائل يوميًا لازم تنتظف، نحتاج أحد يساعدنا في إعداد الوسائل". كما ذكرت معلمة (3) "تأخر وصول الوسائل التعليمية التي نطلبها، الوسائل باللغة الإنجليزية فنحتاج ترجمتها"، وأضافت معلمة (2): "عانينا كمعلمات في تجهيز الفصل في بعض الوسائل لأن الوسائل لازم تكون أقرب للواقع". وتدعم هذه النتيجة ما أوصت به دراسة محمد (2019) من أهمية توفير الدعم المادي لفصول الموهوبين وتجهيزها بالوسائل والأدوات اللازمة للبرامج التعليمية الخاصة بالأطفال الموهوبين. كما تدعم هذه النتيجة ما أوصت به دراسة

كدسة (2023) من أهمية وضع تكلفة تفصيلية لجميع مراحل تطبيق تجربة التوسع في فصول الموهوبين.

تحديات متعلقة بأولياء الأمور:

أظهرت نتائج تحليل البيانات النوعية وجود عدد من التحديات المتعلقة بأولياء الأمور التي تمثلت في: ثقة أولياء الأمور وتوقعاتهم حول التجربة، دفع رسوم دراسية مقابل الالتحاق بالفصل مقر تطبيق التجربة، الالتزام بحضور الأطفال، كثرة غياب الأطفال، نقل ولي الأمر للطفل إلى فصل آخر. حيث ذكرت المشرفة (2): "أولياء الأمور متصورين بأفكار ومعتقدات مختلفة والبرنامج برنامج تجريبي وجديد ولسه بيغا له وقت على أساس بيان أثره"، كما أضافت معلمة (1) "الأهالي فيه البعض منهم مو مستوعب الموضوع وانسحب مجموعة"، وأضافت معلمة (2): "الرسوم خلت كثير من الأهالي يرفضون إنهم يدخلون". ويدعم هذه النتيجة ما أوصت به دراسة الدوسري (Aldosari, 2021) من أهمية الدور الحيوي للمشاركة مع الأسر عند رعاية وتعليم الموهوبين في هذه المرحلة. كما تدعم هذه النتيجة ما أوصت به دراسة كل من الباني (2020) والطار (2021) من أهمية عقد دورات تدريبية توعوية وتنقيفية لأولياء أمور الأطفال الموهوبين.

تحديات إدارية:

كشفت نتائج تحليل المقابلات الفردية والجماعية عن وجود عدد من التحديات المتعلقة بالجوانب الإدارية التي واجهت القائمين على هذه التجربة التي تمثلت في: اختيار عينة الأطفال، عدم توفر معلمة متخصصة بتعليم الموهوبين، غياب الحوافز المعنوية والمادية للمعلمات، صعوبات في التواصل بين المعلمة والمشرفة. وفي هذا الصدد، ذكرت المعلمة (1): "نحتاج معلمة مختصة بتعليم الموهوبين" كما أضافت: "أنا أشوف المعلمات ما عندهم حافز"، وأيدتها في ذلك المعلمة (2) بقولها: "غياب الحوافز. أنا كمعلمة إيش لي حافز؟ يعني أي شيء يشجعني يحمسنني إني أنا أعطي في هذا الفصل". ويختلف ذلك مع ما ذكرته المعلمة (3): "أنا الحافز عندي الطفل. فكل له قناعاته".

ومن جانب آخر أظهرت نتائج تحليل المقابلات الجماعية اتفاق عينة الدراسة من المشرفات على عددٍ من التحديات التي تمثلت فيما يلي: معتقدات المعلمات، افتقار المعلمات للكفايات اللازمة

لتعليم الموهوبين، غياب الدعم المادي، عدم توفر معايير واضحة للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال. وذكرت المشرفة (1): "تغيير معتقدات المعلمات" كما أضافت أيضًا: "المعلم جاي من آلية تقليدية لسه ما هو متعود يستكشف، المعلمات بيغالهم إلى الآن يتمكنوا من الآلية ويشربونها، بيغالهم 3 سنوات أقل شيء في نفس البيئة مع نفس الأطفال"، كما أشارت المشرفة (3): "عدم توفر الدعم المادي للبرنامج"، وأضافت المشرفة (4): "لا تتوفر معايير دقيقة لتحديد الأطفال الموهوبين مما يسبب صعوبات في تصميم استمارة ترشيح الأطفال". وتتفق هذه النتائج المتعلقة بالتحديات مع ما أسفرت عنه دراسة الصقري (2022) من انخفاض معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين. كما تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة (Kettler et al., 2017) من وجود غياب ملحوظ للسياسات والمناهج والمعلمين المؤهلين لرعاية وتعليم الأطفال الموهوبين في العديد من مؤسسات رياض الأطفال، كما أن التغلب على المعتقدات الخاطئة يعد من التحديات التي تواجه تعليم ورعاية الموهوبين. ويدعم هذه النتيجة ما أوصت به دراسة الباني (2020) من أهمية اعتماد معايير عالمية حديثة عند اختيار الطلبة الموهوبين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات، من أهمها:

1. بناء برامج تعليمية ملائمة للاحتياجات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للأطفال الموهوبين من 3-6 سنوات في ضوء المعايير العالمية ذات العلاقة مثل معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC)، ومعايير الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC).
2. منح المزيد من المرونة والحرية في تقديم الأنشطة والوسائل في بيئة التعلم القائمة على منهج منتسوري بما يتلاءم مع حاجات الأطفال الموهوبين ووتيرتهم الخاصة في التعلم.
3. تطوير معايير ترشيح الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وعقد ورش عمل تعريفية لمعلمات المرحلة لمساعدتهن على الكشف عن سمات الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة.
4. إقامة برامج تدريبية تستهدف بشكل خاص إكساب معلمات رياض الأطفال المعرفة والممارسات الملائمة المتعلقة باكتشاف وتعليم الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة.

٥. أهمية الاستعانة بمتخصصات في تربية الموهوبين في فصول رياض الأطفال.
٦. توفير الدعم المادي اللازم لتطبيق التجارب والمبادرات المتعلقة بتعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
٧. إقامة محاضرات ولقاءات تثقيفية لأولياء أمور الأطفال الموهوبين تستهدف تنمية الوعي لديهم بأهمية اكتشاف سمات الموهبة لدى الأطفال في المرحلة العمرية من 3-6 سنوات.
٨. تقديم الحوافز المعنوية والمادية للمعلمات المشاركات في مبادرات التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة.

المقترحات البحثية:

- في ضوء ما سبق، توصلت الباحثة إلى عددٍ من المقترحات البحثية، من أبرزها:
١. إجراء دراسة نوعية (ملاحظة صفية) تستهدف الوصول إلى فهم متعمق حول ممارسات تعليم الأطفال الموهوبين في تجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة (3-6 سنوات).
 ٢. إجراء دراسة مقارنة لتجربة التوسع في فصول الموهوبين لتشمل مرحلة الطفولة المبكرة (3-6 سنوات) مع تجارب أخرى مماثلة في دول الخليج العربي/ الدول العربية.
 ٣. إجراء مراجعة منهجية (Systematic review) تستهدف حصر وتحليل الدراسات والأبحاث التي تناولت تعليم الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

التمويل

لا توجد جهة ممولة لهذه الدراسة

تضارب المصالح

لا توجد تضارب مصالح متعلقة بهذه الدراسة والملكية الفكرية

المراجع

- آل شارع، عبد الله النافع. (2000). معايير التعرف والكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين - التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 189 - 203. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/482957>
- الباني، ريم بنت خليف. (2020). واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض. مجلة التربية- كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة، 2 (188)، 505-541.
- تليدي، حيان بن جبران بن مسفر، والقصاص، خضر محمود. (2021). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسبوط، 37 (5)، 397-473.
- جرادات، فائق عبدالله أحمد. (2022). دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين. مجلة كلية التربية، 38 (3)، 275-294. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1251953>
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2016). الموهبة والتفوق (ط7). عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد، وعبدالمجيد، أسامة محمد. (2008). إعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنينها من سن (3 - 6) سنوات. رسالة التربية وعلم النفس، (31)، 11-48. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/111194>
- الجغيمان، عبدالله. (2018). النليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج ذوي الموهبة. المملكة العربية السعودية: العبيكان. حيدر، نجاح. (1443). أنموذج التسريع المعرفي (قالب الثريا) (ط1). الرياض.
- الحدابي، داود، والحاجي، رجاء. (2016). اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 7 (13)، 136-154.
- رهبيني، روان زياد عبدالله. (2019). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (8)، 21-55. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/968604>
- الشويعر، نهلة صالح. (2018). واقع الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، 11 (19)، 411-431.
- الصقري، فرتاج فاحس. (2022). تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وبناء تصور مقترح. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (11)، 11 - 54.
- العبد الكريم، راشد. (2012). البحث النوعي في التربية. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- عبود، يسري زكي، البطراوي، إيمان، عبدالفتاح، نيرة عز السعيد، الزرعة، ليلي بنت ناصر، والحسن، سمية عطية. (2014). بناء وتطوير بطارية للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتعبيرها في محافظة:

الإحساء . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12(3)، 154-180. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/587958>

عطا الفضيل، نهي حسن عابدين، المدني، نورا أحمد، عسيري، إيمان بنت عبدالرحمن آل منير، الزهار، نجلاء السيد علي، والغامدي، ندى صالح. (2016). دراسة مقارنة لمراكز اكتشاف الموهوبين بالمنطقة الشرقية والغربية بالمملكة العربية السعودية وفق معايير المؤسسة العالمية للأطفال الموهوبين. "NAGC" دراسات تربوية واجتماعية،

22(2)، 129-192. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/810768>

العطار، محمد محمود. (2021). نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة. المجلة العربية للتربية النوعية، 19(1)، 103-176. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1159005>

القريني، سعد (2020). البحث النوعي: الاستراتيجيات وتحليل البيانات. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. كدسة، ثريا عبدالخالق سعيد. (2023). دراسة تقويمية لبرامج رعاية الموهوبين بمدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير والمؤشرات الأمريكية. مجلة التربية، 1(198)، 355-410. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1381183>

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (2017). مرحلة الطفولة المبكرة: إنشاء سياقات لتفريد التعلم في التربية في مرحلة الطفولة المبكرة. ورقة توضيحية.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (2018). الطفولة المبكرة.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (2020). مطوية موهبة.

<https://www.mawhiba.org/Ar/MediaCenter/Publications/Documents/Mawhibabrochure>

[2020Mail.pdf](#)

محمد، منال محروس. (2019). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، 35(3)، 531-555.

موخرجي، بيني، والبون، ديبورا. (2019). مناهج البحث في مرحلة الطفولة المبكرة: دليل تمهيدي (ترجمة لنا باشطح وهنادي العثمان). (ط.1). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2019). تم استرداده في 2023/5/1م.

الهاشمي، جمانة عبداللطيف محمد علي، وأركوبي، مها عبدالله الكريم. (2022). برنامج إرشادي مقترح لتنمية القيم لدى الأطفال الموهوبين وفق المعايير العالمية لبرامج الموهبة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 21(21)، 71

- 89. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1298366>

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة. المملكة العربية السعودية: اللجنة العليا لسياسة التعليم.

<https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/Giftedtalente>

<d/Girls/Pages/Stagesdevelopment.aspx> (تاريخ الاسترجاع: 2023/7/3).

المراجع العربية مرومنة:

- Al-Saqri, firtaj fahs. (2022). Evaluating the quality of gifted sponsorship programs in the Kingdom of Saudi Arabia and building a proposed vision. *Journal of al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtīmā'īyah*, (11), 11-54.
- Al-Bani, Reem Bint Khalif. (2020). The reality of the goals of gifted care programs in the primary stage from the point of view of educational supervisors and teachers in Riyadh. *Al-Tarbiyah Journal-College of Education for Boys- Al-Azhar University in Cairo*, 2(188), 505-541.
- Talidi, Hayyan ibn Jubran ibn Musfir, wa-al-qisās, Khidr Mahmūd. (2021). The role of non-governmental associations and institutions in caring for the gifted in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of its employees. *Al-Majallah Al-'Ilmīyah of the Faculty of Education- Assiut University*, 37(5),473-397.
- Muhammad, Manal Maḥrūs. (2019). The reality of discovering and caring for gifted students in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of those in charge of the educational process in the eastern region. *Journal of Kulliyat al-Tarbiyah - Assiut University*, 35(3),.555-531.
- Saudi Vision 2030 website. (2019). Retrieved on 1/2/2023 AD
- Wizarat al-Ta'lim in the Kingdom of Saudi Arabia. (1416 AH). *Education policy document in the Kingdom*. Kingdom of Saudi Arabia: Supreme Committee for Education Policy.
- Jarwan, Fathi 'Abd al-Rahman. (2016). *Giftedness and Excellence* (7th Edition). Amman, Jordan: Dar al-Fikr Nashirun wa-Muwazzi'un.
- Mu'assasat Al-Malik 'Abd-al-'Aziz wa-rijaluh llmwhbh wa-al-ibdā' (mwhbh).(2017). *Early Childhood: Creating Contexts of Individualized Learning in Early Childhood Education*. Position Statement.
- Mu'assasat Al-Malik 'Abd-al-'Aziz wa-rijaluh llmwhbh wa-al-ibdā' (mwhbh). (2018). *Early Childhood*.
- Mu'assasat Al-Malik 'Abd-al-'Aziz wa-rijaluh llmwhbh wa-al-ibdā' (mwhbh). (2020). *Mawhiba flyer*. <https://www.mawhiba.org/Ar/MediaCenter/Publications/Documents/Mawhibabrochure2020Ma il.pdf>
- Al Shari, Allah Al-nafi'. (2000). Standards for identifying and detecting gifted people in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Second Arab Scientific Conference for the Gifted and Talented - Creative Education is the Best Investment for the Future*, Amman: Al-Majlis Al-'Alabi for the Gifted and Talented, 189 - 203. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/482957>
- Aljghymān, Allah ibn Muhammad, w'bdalmjyd, Usamah Muhammad. (2008). Preparing and codifying a list of the characteristics of gifted Saudi children from the age of (3-6) years. *Risalat al-Tarbiyah wa-ilm al-nafs*, (31), p. 11-48. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/111194>
- Aljghymān, 'Abd Allah. (2018). *The comprehensive guide to designing and implementing talent programs*. Kingdom of Saudi Arabia: al-'Ubaykan.
- Habtar, Najah. (1443). *Cognitive acceleration model (al-Thurayya template)*. I 1, Riyadh.
- Alhdaby, Dawud; walhajy, Rajā'. (2016). Research trends of talent and thinking in the Arab world. *Al-Majallah Al-Dawliyah of Excellence Development*, 7(13), 136-154.
- Rhbyny, Rawan Ziyad Allah. (2019). The degree of female teachers' awareness of giftedness indicators among pre-school children in Jeddah. *Al-Majallah Al-'Arabiyah of Disability and Giftedness Sciences*, (8), p. 21-55. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/968604>

- Al-Shuway'ir, Nahlah Šāliḥ. (2018). The reality of community partnership in caring for artistically gifted students from the point of view of teachers of art education in the city of Riyadh in the light of some variables. *Journal of Al-Baḥth Al- 'Ilmī fī Al-Tarbiyah - Girls College of Arts, Sciences and Education - Ain Shams University*, 11(19).
- Al-'Abd al-Karīm, Rāshid. (2012). *Qualitative research in education*. Riyadh: Dār Jāmi'at al-Malik Sa'ūd lil-Nashr.
- 'Abbūd, Yusrī Zakī, al-Batrāwī, Īmān, 'bdālfṭāḥ, Nayyirah 'Izz al-Sa'īd, alzr'h, Laylá bint Nāšir, wa-al-Ḥasan, Sumayyah 'Aḫīyah. (2014). Building and developing a battery to detect and calibrate gifted children in the kindergarten stage in Al-Ahsa Governorate. *Journal Ittiḥād al-jāmi'āt al-'Arabīyah for Education and Psychology*, 12(3), p.154-180. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/587958>
- 'Aṭā al-Faḍīl, Nuhá Hasan 'Ābidīn, al-madanī, Nūrā Aḥmad, 'Asīrī, Īmān bint 'Abd-al-Raḥmān Āl Munīr, al-Zaḥhār, Najlá' al-Sayyid 'Alī, wālgḥāmdy, Nadá Šāliḥ. (2016). A comparative study of gifted discovery centers in the eastern and western regions of the Kingdom of Saudi Arabia according to the standards of the International Foundation for Gifted Children "NAGC". *Educational and Social Studies*, 22(2), p. 129-192. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/81076>
- Al-'Aṭṭār, Muḥammad Maḥmū. (2021). Towards preparing a teacher for gifted children in the light of Vision 2030 in the Kingdom of Saudi Arabia and the experiences of some developed countries. *Al-Majallah Al-'Arabīyah of Specific Education*, (19), p. 103-176. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1159005>
- Al-Qarīnī, Sa'd. (2020). *Qualitative Research: Strategies and Data Analysis*. Riyadh: Dār Jāmi'at al-Malik Sa'ūd Publishing.
- Kdsh, Thurayyā 'bdālkḥāḷq Sa'īd. (2023). An evaluation study of gifted care programs in early childhood schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of American standards and indicators. *Majallat al-Tarbiyah*, 1(198), 355-410. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1381183>
- Mwkhrijy, Baynī., wālbwn, dybwrā. (2019). *Research Methods in Early Childhood: An Introductory Guide* (Translated by Līnā bāshṭḥ whnādy al-'Uthmān). (11.). Riyadh: Dār Jāmi'at al-Malik Sa'ūd Publishing.
- Al-Hāshimī, Jumānah Latif Muḥammad 'Alī, w'rkwy, Mahā Allāh 'Abd-al-Karīm. (2022). A proposed counseling program for the development of values among gifted children according to international standards for giftedness programmes. *al-Majallah al-'Arabīyah lil-I'ḷām wa-thaqāfat al-ṭīfl*, (21), pp. 71-89. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1298366>
- Wizārat al-Ta'līm. (2021). *Public Education Agency, General Administration for Gifted Students*. <https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/Giftedtalented/Girls/Pages/Stagesdevelopment.aspx> (retrieval date: 3/7/2023).
- Wizārat al-Ta'līm (Maktab taḥqīq al-ru'yah). (1439). *Education and the Kingdom's Vision 2030*. (Retrieved date: 6/7/2023)
<file:///C:/Users/Tech/Documents/ebooks%20&%20References/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D9%88%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%202030.pdf>
- Aboud, Y. (2021). Challenges to gifted education in the Covid-19 pandemic about online learning in Saudi Arabia from the perspective of gifted students and parents. *Journal of Gifted Education and Creativity*, 8(1), 11-21.
- Alamiri, F. Y. (2020). Gifted education in Saudi Arabian educational context: A systematic review. *Journal of Arts and Humanities*, 9(4), 68-79.
- Aldosari, D. H. (2021). Exploring public and private preschool teachers' beliefs and practices regarding gifted children from three to six years old in Riyadh, Saudi Arabia. *Early Years*, 1-13.

- Alfaiz, F. S., Alfaid, A. A., & Aljughaiman, A. M. (2022). Current status of gifted education in Saudi Arabia. *Cogent Education*, 9(1), 2064585.
- Alodat, A. M., & Zumberg, M. F. (2019). Using a nonverbal cognitive abilities screening test in identifying gifted and talented young children in Jordan: A focus group discussion of teachers. *Journal for the Education of the Gifted*, 42(3), 266-279.
- Bildiren, A., Sağkal, A. S., Gür, G., & Özdemir, Y. (2020). The perceptions of the preschool teachers regarding identification and education of gifted children. *Ozel Egitim Dergisi*, 21(2), 351-356.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017). *Research methods in education*. Routledge.
- Darga, H., & Ataman, A. (2021). The Effect of Class-Wide Enrichment Applied to Gifted and Normal Children in Early Childhood. *Participatory Educational Research*, 8(3), 402-421.
- Dereli, E., & Hatice, D. (2021). Pre-school teachers' knowledge and needs related to noticing gifted children and the enrichment model. *Participatory Educational Research*, 9(2), 219-239.
- Derelia, E., & Delib, H. (2021, 11-14 September, 2021). Montessori Education Method and Preschool Children With Gifted Potential. International Congress on Gifted and Talented Education, Ankara.
- Duchovičová, J., & Koleňáková, R. Š. (2020). Preconceptions About the Selected Phenomenon Of'success' as A Potential Identification Tool For Giftedness in Children of Pre-Primary Education. *Ad Alta: Journal of Interdisciplinary Research*, 10(2).
- EroĖLu GarİP, S., KaradaĖ, F., & Yildiz DemİRtaŞ, V. (2022). Parenting of Gifted Children and Being Gifted in Early Childhood: Parental Views [Article]. *Trakya University Journal of Social Science*, 24(1), 197-226. <https://doi.org/10.26468/trakyasobed.885478>
- Grugan, M. C., Hill, A. P., Madigan, D. J., Donachie, T. C., Olsson, L. F., & Etherson, M. E. (2021). Perfectionism in academically gifted students: A systematic review. *Educational Psychology Review*, 33(4), 1631-1673.
- Hein, S., Tan, M., Aljughaiman, A., & Grigorenko, E. L. (2014). Characteristics of the home context for the nurturing of gifted children in Saudi Arabia. *High ability studies*, 25(1), 23-33.
- Kadum, S., Kopas-Vukašinović, E., & Miljković, A. (2021). Attitudes of students from the faculty of education on the potentially gifted preschool children. *TEM Journal*, 10(4), 1548-1557.
- Karabulut, R., & ÖmeroĖlu, E. (2021). A validity and reliability study of a nomination scale for identifying gifted children in early childhood: A validity and reliability study of a nomination scale. *International Journal of Curriculum and Instruction*, 13(2), 1756-1777.
- Kettler, T., Oveross, M. E., & Bishop, J. C. (2017). Gifted education in preschool: Perceived barriers and benefits of program development. *Journal of Research in Childhood Education*, 31(3), 342-359.
- Mun, R. U., Ezzani, M. D., & Yeung, G. (2021). Parent Engagement in Identifying and Serving Diverse Gifted Students: What Is the Role of Leadership? *Journal of Advanced Academics*, 32(4), 533-566.
- Mushkina, I. A., Mikhal'kova, O. g. A., Sadilova, O. P., & Khovyakova, A. L. (2020). Manifestations of Giftedness in Senior Preschoolers and Their Interest in Professions. *European Journal of Contemporary Education*, 9(4), 839-853.
- Peters, S. J., & Carter III, J. S. (2022). Predictors of Access to Gifted Education: What Makes for a Successful School? *Exceptional Children*, 88(4), 341-358.
- Vreys, C., Ndungbogun, G. N., Kieboom, T., & Venderickx, K. (2018). Training effects on Belgian preschool and primary school teachers' attitudes towards the best practices for gifted children. *High ability studies*, 29(1), 3-22.